نحن فيه فكانه قيل اثبت هذا الحمد اعنى الحمد لله على ما انعم اى اعلمك لثبوت استحقاق الحمد لله مستعليا ذلك الاعلام على ما انعم والاصح ان يكون ما نحن فيه قيد الثبوت اذ ثبوت جنس الحمد على وجه الاختصاص ذاتى لا يتقابل بما انعم اه قوله وما موصول اسمى الخ اى او موصوف والعائد محذوف مجرور بالباء لا يقال يلزم عليه حذف العائد المجرور بما لم يجر به الموصوف وهو ممنوع لانا نقول محل المنع ما لم يكن الجار متعينا والا جاز الحذف كما فى قوله تعالى ذلك الذى يبشر الله عباده اى به والظاهر ان الاشكال والجواب فى عائد الموصوف اه انبابى قوله بناء على جواز حذف الخ اى كان الجار متعينا او لا على قول او ان كان متعينا وهو هنا متعين اه قوله او مصدرية ولى جمع ما بعدها بمصدر اى يؤتى بدلها بمصدر والاولى ان نقول يؤول ما بعدها قوله وهو اولى اى لامرين لفظى ومعنوى اما اللفظى فلانه لا يحوج الى تقدير عائد والعائد المجرور لا يحذف اطرادا الا اذا جر بمثل ما جر به الموصول وهنا الموصول مجرور بعلى والعائد مجرور بالباء فالحذف خلاف قليل نعم نقل السيوطى عن بعض النحاة ان الجار اذا تعين كما هنا جاز حذف العائد وان لم يجر بما جر به الموصول واما معنى فلان الحمد على الانعام الذى هو من اوصاف المنعم امكن واقوى من الحمد على النعمة لان الحمد على الانعام حمد بلا واسطة وعلى النعمة حمد بواسطة انها اثر الانعام لانه لا يصح الحمد على المنعم به الا باعتبار الانعام قوله وقيل على النعمة افضل الخ لا يقال لا يصح الحمد على المنعم به بناء على ان على للتعليل اذ لا يعقل ان يكون المنعم به باعثا من حيث ذاته انما الباعث هو الانعام لانا نقول لتعليق الحكم بالمشتق او ما فى قوته يؤذن بعلية ما منه الاشتقاق وهو الانعام فالحمد على المنعم

به

به من حيث الانعام فتكون العلة صحيحة وبهذا تعلم ان قولهم الحمد على النعمة اولى لان فيه حمدين لا يصح لما علمت من ان الحمد على النعمة من حيث ذاتها لا يعقل بل الحمد عليها انما هو من حيث الانعام فليس هناك الا حمد واحد اه انبابى فقوله لتعليق الحكم هو الحمد وقوله بالمشتق كالحمد لله المنعم مثلا وقوله او ما فى قوته كالموصول وصلته لان الموصول وصلته فى قوة المشتق فكانه قال الحمد لله المنعم وقوله يؤذن بعلية ما منه الاشتقاق اى يشعر بان المصدر الذى منه الاشتقاق علة للحكم فكانه قال الحمد لله للانعام مثلا وكذا اكرم العالم فكانه قيل اكرمه لعلمه فالحكم فى المثال هو الامر بالاكرام والمشتق هو العالم وما منه الاشتقاق هو العلم فهو علة الامر بالاكرام فان قلت ما هو الحكم هنا قلت الحكم هو الاخبار باختصاص الحمد بالله فكانه قيل اخبركم بان الحمد مختص بالله لاجل الانعام قوله فعلى هذا اى كون الحمد على النعمة افضل الخ وقوله اولى من حيث المعنى لان المعنى على جعل ما موصولة الحمد لله على المنعم به واما على جعلها مصدرية فيكون الحمد على الانعام قوله المنطق اى المنطوق به والفصيح بمعنى الظاهر الذى لا يلتبس بعضه ببعض كما فى الحان الطيور وليس المراد بالفصيح الخالص من اللكنة لان المراد بالبيان هنا ما تميز به نوع الانسان وربما لا يكون فصيحا بالمعنى المذكور قوله المعرب عما فى الضمير اى المظهر له بدلالات وضعية اما من الله او من اهل اللغة قوله ففى الكلام براعة استهلال البراعة مصدر برع الرجل اذا فاق اقرانه والاستهلال الصياح للمولود ثم استعمل فى اول كل شئ ومنه الهلال اول الشهر ومستهل الشهر اوله وح فمعنى براعة الاستهلال بحسب الاصل

Copyright © King Saud University